حال الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم اليا وتشديدها رفعا واللذيين بكسر اليا
في النصب والجر والاخفش بفتح اليا في الاحوال الثلث فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المونث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه استغناء بتصغير
واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضماير
لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر
ومن ما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها
في معنى الحرفية والاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم تعكس لان بها لمكان حذف النون والتصرف
فيها اوخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف وهو
الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه تقول حسبي وحسبك درهم اي كفاك
والاسم عاملا عمل الفعل لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي
وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة با
الافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب
اصطلاحا هو الاسم الملحق آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي
يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان
الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او حرفة اولى الكساء
ويخرج بقولنا ليدل الى آخره نحو كرسي وبردي غير منسوب وهذا احد المنسوب بحسب الاغلب
وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم على منوال قاض في النسبة الى يمن
وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو تات وتامر كما يجي وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب
اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يودي الى اجتماع تانيثين في نسبة مونث الى مونث
نحو بصرتية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلاوي لو لم يحذف
وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الاعلا قد اعرب بالحركات وجعل النون
معتقب الاعراب فانها حينئذ تخرجان عن حالها وتصير الزيادة كالجزء منها فلا يحذف عنها
فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون
وفي النصب والجر قنسرين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي
النصب والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث ويفتح الثاني من نحو نمر والدئل

وهو

وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودئلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة
قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين
هون الخطب فيه فترك على الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقد عمل ومستخرج بكسر الراء
فالفرق لا غير فان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى
ويحذف الياء والواو وتفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف
كحنفي وشنئي في حنيفة الى حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف
فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما لشخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين
اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة
والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين
وحرف اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم
كثرة التغيير ولالتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف نحو عيينة
فان الحذف لا يوجب تغير آخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة
وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي
في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف لست
بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب لكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد
وعميري في عميرة لبطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما يقتضيه اقتضاء القانون في النسبة
الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شي منها وعبدي وجذمي بضم
العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في عبيدة علما اذ العبيدتان عبيدة بن معاوية بن
قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان
في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ
القياس خربي نحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان القياس
فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة
الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة
وفعيلة مونثا ومذكرا في غير المعتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر
والمونث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ايضا وتفتح العين

Copyright © King Saud University